

مس الذكر

السؤال: س84 هل مس الذكر يفسد الوضوء؛ حيث سمعت أنه لا يفسد الوضوء، هل هذا صحيح؟ الجواب:- ورد حديثان في مس الذكر، أحدهما فيه أن ينقض الوضوء عن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من مس ذكره فليتوضأ" رواه أحمد (6/406)، وأبو داود (181) والترمذي (82)، والنسائي (444-445-446-447)، وابن ماجه (479) وهو حديث صحيح. وانظر سنن الترمذي 1/126، والتلخيص الحبير "باب الأحداث" 1/131. والثاني أنه غير ناقض عن قيس بن طلق عن أبيه رضي الله عنه، قال: قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كأنه يدوي فقال: "يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ؟ فقال: هل هو إلا مضغة منه" أو قال "بضعة منه" رواه أحمد (4/22). وأبو داود (182)، والترمذي (85)، وابن ماجه (483) قال البيهقي: يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق أن حديث طلق لم يخرج الشيخان ولم يحتج بأحد من رواه، وحديث بسرة قد احتج بجميع رواه إلا أنهما لم يخرجاه للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام بن عروة، وهذا الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحته وإن نزل عن شرط الشيخين. اهـ. وقال أبو داود: قلت لأحمد: حديث بسرة ليس بصحيح؟ قال: بل هو صحيح. التلخيص الحبير 1/131-134. والعمل على أنه ناقض للاحتياط، وعمل بعض الصحابة عليه، فإن لم يتوضأ بعده متاولا صحت صلاته، فإن كان مسه لإثارة الشهوة فالنقض أرجح، والله أعلم.